

على طريق انتخاب لجنة نقابية في المستشفى الاسلامي الجمعية التمهيدية تنظم المؤتمر العام

والموظفات في كافة مراحله المبادرة ببرنامج لدراسة التكاليف، والمشاركة في اللجنة القادرة على العمل النفعي.

وأدى الحضور تزياراً لحال طسرح لمر واستشارتهم كما راجع عدد التمر، ورواها معلوماتهم النقية. وفي حضور المؤتمر، راجع أعضاء اللجنة التمهيدية من رؤساء الأقسام، ومن جهة أخرى، توزيع بيانات تزيار تعليمات الترشح والتزويرها من الأمور، نتائج العملية الانتخابية.

وقد تحدث السيد مسار، بمعية، نائب الأمين العام لاتحاد النقابات العمالية، وبحضور السيد احمد ابو رواج، عضو الخند التنفيذي في الاتحاد والسيد غاليه سمح رئيس نقابة التعليم الخاص، مؤكداً على ضرورة المشاركة في العمل النقابي وتوسيع دائرته، وبأن ذلك حق قانوني وطبيعي لكل العاملين، ودعا اصحاب العدل للاستجابة للأمر وتفعيله.

ثم تلا بيانها الناطق الاعلامي للجنة التمهيدية السيد يوسف نعمان، والذي أكد الاسباب الداعية لتشكيل اللجنة التمهيدية، واعادها لانتخاب لجنة نقابية، ودعا المواطنين

وقد عقدت اللجنة التحضيرية مؤتمرها العام الذي دعته اليه كافة الموظفين والموظفات، وبينت فيه الفايات الداعية لانتخاب لجنة نقابية، تسعى لحل الخلافات المتبقية عن طبيعة العمل، وتقوم بفتح باب الحوار بينها وبين إدارة المستشفى.

ويعد الترحيب بالحضور والزوار الذين تجاوز عددهم مئتي موظف وموظفة شكر مقرر اللجنة السيد وليد قناة إدارة المستشفى على تفهمها وتعاونها وتجاوبها مع اهداف اللجنة، ودعا الموظفين للمشاركة في الانتخابات التي تجري في ١٩٩٢.

بعد تشكيل لجنة تحضيرية في المستشفى الاسلامي تقوم بالاعداد لاجراء انتخاب لجنة نقابية مؤسسية موقعية، اسوة بعدد من المؤسسات الكبرى في الاردن وممثلي كافة العاملين في القطاعات المختلفة، الطبية والفنية والتربوية والادارية والخدمية، ومكونة من السادة، وليد قناة، ادهم سرحان، يوسف نعمان، منير عقل، احمد حسين، حسن الدحلة، د. مازن كبردية، ماجد الملاح، عبدالجبار المصري، وانتخب

اللجنة التحضيرية من بين اعضائها السيد وليد قناة مقررًا، والسيد يوسف نعمان ناطقًا اعلاميًا.

رسالة مادية

قام النائب عبدالحفيظ علوي برفقة الدكتور طلال خريسات مدير صحة اللواء بجولة تفقدية على المراكز الصحية داخل مدينة مادبا للاطلاع على مستوى الخدمات التي تقدمها للمواطنين، وكذلك الاطلاع على كتب على حاجات تلك المراكز، ومن خلال الجولة التقى الأطباء والعاملين في تلك المراكز، واستفسر منهم عما يقدمونه من خدمات ومدى توفر العلاجات والأدوية ووسائل الرعاية الصحية الأولية للمواطنين، وقد شكر النائب العاملين في اللواء في المجال الصحي على ما يقومون به من جهود وقد تركزت مشكلات المراكز في الأبنية غير الملائمة وكذلك قلة عدد الكوادر الفنية من اطباء وفنيين، وأكد النائب على ضرورة اعتماد الاجهزة لمعرفة مدى تقدم الرعاية الصحية الأولية وخاصة في عيادات الأسنان والأمومة والطفولة وشملت الجولة المراكز التالية: مركز مادبا الغربية، ومركز مخيم مادبا والتميم والحي الشرقي.

نشاط اللجنة الاسلامية للعمل الشعبي في لواء مادبا، اجتمعت اللجنة الاسلامية للعمل الشعبي في لواء مادبا برئاسة النائب عبدالحفيظ علوي، ويبحث الأمور المرحلة على جدول اعمالها واستعرضت نشاطاتها المستقبلية، وتقرر تبني برنامج كفالة اليتيم، ودعم الأسر الفقيرة والاستمرار في دعم العراق الشقيق، وكذلك اقامة لقاء مفتوح مع لواء اللواء لجميع المواطنين في قاعة بلدية مادبا لتدارس اوضاع اللواء وحاجات المواطنين ودراسة الأوضاع الراهنة ودور مجلس النواب.

هل يعود

فقدور

الملكية الأردنية

تدور كهنات بأن الحكومة الأردنية تخطط لبدء برنامج إعادة تنظيم شركة الخطوط الملكية الأردنية في محاولة للقضاء على الصعوبات المالية الشديدة التي تعانيها، وقد تشمل هذه التغييرات المالية اشكالاً من البيع للقطاع الخاص وإعادة رئيسها السابق على فقدان اللبناني الجنسية. ويعتقد بأن الحكومة تبحث عن شريك اجنبي لشراء جزء من الشركة، وبذلك المراقبون في إمكان نجاح تلك الخطة بسبب حجم الخصارة الكبيرة في الشركة وعدم ملكيتها للطائرات العاملة فيها.

مجلة أنجلة

الطفلة ذلك الجرح النازف فقرا

ظاهرة الفقر.. صورة من الظواهر المختلفة التي تظهر بشكل واضح في مناطق الجنوب من الاردن بشكل عام.. وفي محافظة الطفيلة على وجه الخصوص، وهذه الظاهرة اصبح من شأنها ان تؤثر في حياة الفرد والأسرة مما جعلهم يعيشون دون المستوى المطلوب ولما له من أضرار جسيمة وتأثيرات خطيرة مثل تفكك الاسر تفككا اجتماعياً،

انحرافات، وحرمان.. الى آخره من التأثيرات التي لا حصر لها. فتردي الأوضاع الاقتصادية في الاردن بشكل عام.. والارتفاع المضطرب في الاسعار وزياد رواتب العاملين ووجود البطالة جعل دائرة الفقر تتسع بشكل كبير في هذه المحافظة.

اعداد: وليد عطوان

يقولون: كنا نستلم المعونة كل شهرين من الصندوق في مديرية التنمية والآن بعد ان حول الى تقوم برفق رواتب شهرية ١٥٢٠ عائلة وحجم هذه المساعدة لا يقل عن ٢٥ ديناراً شهرياً، ويشمل هذا الاجراء جميع ابناء المحافظة كذلك تقوم بتقديم المعونات العينية التي تأتيها من أهل الخير، ومن القرى التي استفادت من المعونات العينية قرية ضانة، السلع، النعنة، البربيطة، ام سراب، بصيرا، غرنديل، العين البيضاء، وقرية صفحة. كما وزعت مساعدات نقدية لبعض طلاب كلية الطفيلة وبتراوح عددهم ما بين ٢٥٠٠ طالباً.



وبما تقدم نرى ان ظاهرة الفقر تزداد في ريد محافظة الطفيلة وتتوسع بشكل كبير في مختلفين.

١ - فئة تشمل الأسر التي لا يتجاوز دخلها الشهري (٩٠) ديناراً ويقع ضمن هذه الفئة أكثر من (٥٠٠) أسرة.

٢ - فئة تشمل الأسر التي لا يتجاوز دخلها (٤٥) ديناراً وتشمل هذه الفئة أكثر من (٨٥٠) أسرة.

وهذا المجموع من الأسر يعيش بين ٥٠ ألف نسمة في المحافظة علماً أن هناك عائلات كثيرة أخرى فقيرة لا تستوعبها موازنة صندوق المعونة الوطنية تعيش دون مستوى خط الفقر وتتظلم بمسئله يد العون.

مشكلات جسيمة يعاني منها الفقراء، عدة اشخاص من قرى مختلفة كانوا يشكلون لنا ان حجم المساعدة او المعونة غير كافي لتوفير ضروريات الحياة لاتي أسرة منهم. او ان توصيلهم حتى الى مستوى خط الفقر فهم تحت بكثير.

أما المشكلة الأخرى، والأكثر جساماً وتأثيراً في نفوس الفقراء فهي التوقيت فهم

السيد عدنان الداودية مدير مديرية التنمية الاجتماعية في محافظة الطفيلة تكلم لنا عن هذه الظاهرة فقال:

في هذه المحافظة تستفيد الفقراء من صندوق المعونة الوطنية اذ يصرف لهم ما مقداره (١٨.٠٠٠) ديناراً شهرياً والمعونة النقدية المتكررة شهرياً يتراوح قدرها من ٤٠٠ ديناراً كحد أعلى. يشكل الطفل بين هذه الحالات ما مقداره ٢٠٪ علماً بأن عدد افراد الحالات السالفة الذكر والتي تقلصت رواتب في شهر حزيران الماضي هو (١٥٩٩) فرداً وهم ينقسمون في تصنيفهم إلى ايتام وراامل وعجزة ومسكين وأسرى سجناء وعائلات بديلة تعيل الأطفال الأيتام.

وتتوزع الحالات كما يلي:

اسر الأيتام: ١٠٨ أسرة، اسر العجزة: ١٤٦ أسرة، اسر المسكين: ٢٢٧ أسرة، اسر السجناء: ٣ أسرة، اسر بديلة: ٢٠ أسرة، اسر الازامل: ٣٦٢ أسرة، اسر اللطقات: ٦٩ أسرة، حالات استثنائية: ١٣ أسرة.

وعند سؤالنا السيد الداودية عن كيفية معرفة حالة الناس صنفها قال لنا:

إن من أبرز نشاطات صندوق المعونة الوطنية انه يقوم بمسح اجتماعي للحالة التي تريد معونة وتقوم بزيارته والاطلاع على حاله ودراسته ثم تصنفها والايحاز للجهات المسؤولة في وزارة الشؤون الاجتماعية وصندوق المعونة الوطنية.

واخبرنا السيد الداودية ان هناك صفلاً من الفقراء ممن يريد خلعهم عن أهل سف للمعونة ويقام لهم مشاريع تأهيل تسمى التاهيل المهني شمل ذلك انشاء (٤٩) مشروعاً يعود بالفائدة على العوائل وعلى الاقتصاد المحلي.

وتقوم ايضاً عدة جمعيات خيرية في الطفيلة على مساعدة



ب - اسباب خاصة:

١ - وفاة رب الاسرة، الذي يجعل الاسرة بلا معيل بعد ان كانت تعتمد عليه في حياته.

٢ - هجرة الكفاءات الى العاصمة والمدن الكبرى وهذا أدى الى عدم قيام المشاريع الاستثمارية.

٣ - تدني مستوى التعليم ونقص الأمية، وان كان يبدو ان هذا من آثار الفقر فهو سبب

في الاسر الفقيرة تزيد من ٤٥٪ في حين يبلغ حملة اللواصم الجامعي (٢٠٪).

٤ - عدم قيام المشاريع المتوسطة من قبل الدولة وتشجيع الاستثمار والقطاع الخاص واصبح الاعتماد على الوظيفة.

٥ - البطالة وتقلص فرص العمل.

٦ - استمرار الزيادة السكانية وتدني مستوى الدخل الوظيفي والدخل العادي للأسر.

وهذا من شأنه أن يساهم في تدرج الدخل السنوي وكذلك الأراضي فهي غير خصبة ووعرة والكثير منها غير صالح للزراعة.

٢ - هجرة الكفاءات الى العاصمة والمدن الكبرى وهذا أدى الى عدم قيام المشاريع الاستثمارية.

٣ - تدني مستوى التعليم ونقص الأمية، وان كان يبدو ان هذا من آثار الفقر فهو سبب

في الاسر الفقيرة تزيد من ٤٥٪ في حين يبلغ حملة اللواصم الجامعي (٢٠٪).

٤ - عدم قيام المشاريع المتوسطة من قبل الدولة وتشجيع الاستثمار والقطاع الخاص واصبح الاعتماد على الوظيفة.

٥ - البطالة وتقلص فرص العمل.

٦ - استمرار الزيادة السكانية وتدني مستوى الدخل الوظيفي والدخل العادي للأسر.

الكفاح الإسلامي

صحيفة الأخوان المسلمين في الخمسينات ماذا قدمت؟

يوم كان بعض الصبية يلعبون ويضع السياسيون يفتقدون إلى المصادقة والجد في هجارية أعدائنا من رموز الاستعمار الانجلو أمريكي على الساحة الأردنية مؤسسات وأنشأها! كان الأخوان المسلمون يفتقون كالطود في وجه مخططات الأعداء ويكثفون تحركاتهم رموزهم ونوايا مؤسساتهم للشيوحة.

وكانت الكفاح الإسلامي صحيفة الأخوان المسلمين ولسان حالهم بالأردن في الخمسينات تقوم بالدور الأعظم والأكرم في كشف كبير من الاعاصير الاستعمارية وبعث عملاء، وقد رأس تحريرها في الرحلة الأولى، الأعداد الثلاثة الأولى

وتقول كلمة الحق وتحلل التحليل السياسي الواعي تكشف به الأعباء السياسية الانجلو أمريكية على الساحة العربية بعامة وعمل الساحة الأردنية بخاصة إلى أن صدر قرار مجلس الوزراء الأردني بتعطيلها بعد صدور العدد الحادي والأربعين بتاريخ ٢٤ ربيع الأول سنة ١٣٧٧هـ الموافق ١٨ تشرين الأول سنة ١٩٥٧م.

هذا هو موقف الأخوان المسلمين سياسة وصحافة وأتقلاً ومثابر سواء فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية أو القضية الوطنية والعربية والدولية أمين لمن أراد أن يعرف حقيقة الموقف في بلدنا اليوم ومواقفنا في هذه الصلحة للاطلاع على كثير مما حجبته الأخاد وأغفاه القرض الحزبي والمرض الشعبي ضد الإسلام وحملته عبر السنوات الأربعين الماضية!

والله الكفاح،

الثلاثاء ١٨ محرم ١٤١٢هـ الموافق ٣٠ تموز ١٩٩١م

كلنا من الأشعل

الثلاثاء ١٨ محرم ١٤١٢هـ الموافق ٣٠ تموز ١٩٩١م

ديمقراطية الرقابة (١١)

الاستاذ رئيس تحرير صحيفة الرباط المحترم السلام عليكم ورحمة الله

يبدو أن الرقابة الصحفية لا زالت غير مصدقة بالديمقراطية التي حلت علينا ولهذا فإن رجالها لا زالوا يمارسون روح الحكم العربي فيفسرون كل كلمة يلمظ السوء والقصد السوء. ولا يزالون يعتبرون النقد هدماً وان النقد لا بد ان يستثنى (البعض) منه. ان الديمقراطية ايها السادة تبدأ بحرية الكلمة قولاً وكتابة ضمن اسس معقولة مقبولة فاذا تمت مصادرة الكلمة الشفوية والتحريرية عندها لا يجوز لنا ان نقول اننا ديمقراطيون.

لقد مارست الرقابة على زاوية (في دائرة الحدث) رقابة صارمة وحذفت كلمة وكلمات وسطراً وسطراً بل انها في آخر عدد مارست تحريفاً للمعنى حتى انقلب المعنى. للرقابة ان ترفض - بحكم المنطق العربي - نشر كلمة او

كلمات او المقال كله ولكن ليس لها ان تقول الكاتب ما لم يقله.

انتي في المقال الأخير (نواب تحت الاكراه) كنت اوجه الكلام لغير النواب وأقول (اما اولئك الذين يمارسون.... على النواب فنقول لهم) واذ بالرقابة تتدخل بكل فن واتقان فتجعل العبارة (اما اولئك النواب فنقول لهم) فتغير المعنى لأنني لا أخاطب النواب بل غيرهم (١١) ولكن الرقابة ما ارادت ان تصل كلماتي لذلك الغير المجهول المعلوم.

ايها الرقابة تحبيكم اذ تمنعون كلمات قبيحة تكتب فتسيء الى الأخلاق وتطعن في الشرف وتروج للمعكر ولكن ليس لكم ان تمنعوا كلمة الحق ان تصل الى المعنيين، وان كنتم لم تستيقظوا كلمة او كلمات فنرجو ان لا تحرقوا الكلم عن مواضعه.

بسام

طوبى للغرباء

كمال رشيد

طوبى للغرباء في أوطانهم وبين أهلهم واخوانهم من بني جلدتهم وبني دينهم. طوبى لهم وقد داروا مع الحق، وتوجهوا لله، واستقاموا على الطريقة. ووقفوا في وجه الكفر والظلم والاستغلال والاستكبار. طوبى لهم وهم يركبون المركب الصعب وفيهم الشهيد والسجين والمبعد والمنهم والمحروم من أسباب الرزق ومطالب العيش، وأساسيات حرية الانسان وكرامته.

طوبى لهم وقد زجروا أنفسهم عن اتباع الهوى والليل مع المكاسب الشخصية والمصالح الفردية ولم يكونوا مع السلطان الا إذا كان السلطان مع الله.

طوبى لهم وهم يشارون على الوطن ويدعون لوحدة الأمة وقوة الأمة، ويتكلمون أسباب الاتفاق، ويتشاورون أسباب الخلاف والصدام، ويتبلسون الإساءة والاهتمام من أجل ذلك.

طوبى لهم وهم يستقيسون على الطريقة بينما تتوزع مظاهر الترف والفساد والكفر والاحاد هنا وهناك. طوبى لهم والفكر والجوع معهم، بينما غيرهم تغمره الأموال وتزق له الاحوال وتصيبه الخسمة في البطن والجيب والبذخ والعتار.

طوبى لهم وهم يدعون للوحد والوحدة وغيرهم يدعو الى الطاغوت والى الفرقة والشقاق.

طوبى لهم وقد اشرعت نحوهم الاقدام الهابطة والحادقة والمأمورة مرة واحدة، في فرقة للشيطان والأمريكان.

نريد أن تبالي من كبريائهم وشموخهم. وأن تصلح مجتمع الكراهية بدل مجتمع الحب والإخاء والوفاء.

كما سيلتقي الناظران احمد قطيش الأريانة وعبدالحفيظ علاوي عشائر بني حميدة في منطقة لم تبحث حاجات المواطنين هناك والاستماع الى آرائهم وشرح التجاوزات مجلس النواب خلال الفترة الماضية والتطلعات المستقبلية، وذلك بعد عصر يوم الجمعة القادم ١٩٩١/٧/٢٣.

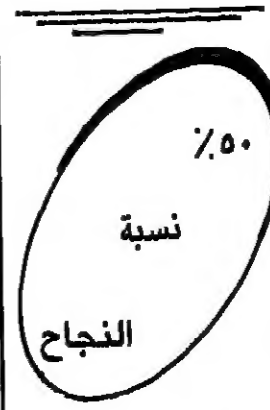
الثلاثاء ١٨ محرم ١٤١٣هـ الموافق ٣٠ تموز ١٩٩١م

مخدرات في الاردن!

عمان - بترا

تمكنت قوات البادية وحرس الحدود من احباط محاولة لتفريب مخدرات كانت في طريقها الى دول عربية لم يكشف النقيب عنها حيث تم ضبط ٣٣٥ كيلو غرام من الحشيش. وقالت وكالة بترا التي ذكرت النبا انه تم ضبط ٩٧٢ كيلو غرام من الحشيش الشهر الماضي - حزيران - وبهذا يصبح مجموع ما تم ضبطه خلال شهر ونصف ١٣٠٨ كيلو غرام من المخدرات!!

ولم تكشف وكالة الأنباء عن الجهات والاشخاص القائمين على ترويج المخدرات والمصدرين لها ولا من أين جاءت.



أعلن الرئيس المصري خلال زيارته للندن وباريس أن نسبة نجاح مؤتمر السلام العالي في الشرق الأوسط لا تزيد عن ٥٠٪، ومعلوم أن المعارضة في عقد المؤتمر تأتي من جانب واحد هو العدو الإسرائيلي، ومعنى هذا أن أمريكا ومجموعة الدول الأوروبية ومجموعات الدول العربية تمثل ٥٠٪ وتقف إسرائيل وحدها لتمثل ٥٠٪ في الوزن السياسي.

إسرائيل وحدها بل شامير وحزبه فقط يقررون نجاح المؤتمر أو فشله. وليت شامير يبقى في غنايه وإصراره لتبقى قضية فلسطين حية في النفوس.



ما الذي حدث في جلسة الأربا

كان بالامكان أن تسير جلسة الأربعاء سيراً طبيعياً لا يضطر معه رئيس مجلس النواب الى رفع الجلسة باعتبار رفعها أهون الشرين فقد بدأت الجلسة بداية عادية وتم اقرار قانون شهداء القوات المسلحة ورد الاعتبار بسهولة ويسر كما وردا من اللجنة القانونية ولكن التحول بدأ حين اذن بالتحديث في قضايا هامة تحت عنوان «ما يجد من أعمال»، ولم يكن أدعى للاهتمام من تحركات وزير الخارجية الاسريكية بشأن الصراع العربي الاسرائيلي كان أول المتحدثين النائب حسين مجلي وتبعه عدد من السادة النواب منهم الشيخ عبدالنعم أبو زنت والدكتور احمد الكوفحي والدكتور همام سعيد والاستاذ حمزة منصور وتركز الحديث حول التأكيد على بيان مجلس النواب الصادر يوم الأحد والنتمنن شجب زيارة بيكر وتحركاته المشبوهة وادان المواقف الأمريكية المعادية للأمة العربية وقضاياها الصهيونية في فلسطين والعراق ولبنان كما تساموا حول التناقض بين موقف مجلس النواب الرافض للمحادثات مع رسول البيت الأبيض الحليف الاستراتيجي للعدو الصهيوني وموقف الحكومة المرحب بالتحرك الأمريكي والقتراحات الأمريكية كما طالبوا رئيس الوزراء بتوضيح طبيعة المفاوضات التي جرت في عمان مؤخراً بين الوفد الأردني والأمريكي.

وحين أعطى الدكتور عبدالله الككايلة فرصته في الحديث تسامل باستقارب حول تناقض التحرك الأمريكي ويفرضون المفاوضات مع الوزير بيكر ولم يعض الا ايام على منهم الثقة للحكومة وهم يعرفون سبباً أنها حكومة مفاوضات وأهاب بالاستماع بين الأقوال والواقف فإن كانوا الرافضين حقاً للمفاوضات حول الصراع العربي اليهودي، فقد بات لزاماً عليهم ان يعيدوا النظر في الثقة التي منحت لحكومة السيد طاهر المصري.

وكان من الممكن أن ينتهي الأمر عند هذا الحد ليقدم دولة رئيس الوزراء أيضاً أو يصدر مجلس النواب بياناً يؤكد بيانه السابق أو يعطي بعض السادة

وحتى فعل رئيس المجلس حين أعطى الفرصة في الحديث لوزير الشؤون البلدية والقروية السيد سليم الزعبي رجاءاً تسهم كلمته في تصويب الوضع والحد من الانفعال الذي سيطر على جو المجلس ولكن الككايلة الأول للسيد الوزير فهم منها أنها استمرار لكلمة زميله وطاشر رئيس المجلس لثقافته

واستأذن السيد رئيس الوزراء فأكد انه سيقدم توضيحاً للمجلس الكريم حول المفاوضات والمستنية السلمية في جلسة خاصة قريبة مقترحة بالتوافق عند هذا الحد.

وهنا قرر رئيس مجلس النواب شطب العبارة الثانية من كلمة السيد الطراونة ونقح الجلسة الى يوم الأحد الموافق ١٩٩١/٧/٢٨، والنفش المجتمعون وما زالت أصدا كلماتهم تردد تحت القبة في الغرف المجاورة لتقف على بعض العبارات التي كان ينبغي أن يرفع عنها.

إن المسلم الصادق هو الذي يلازمه الشعور الدائم بالنصر حتى وهو قابع وراء القضبان أو معلق على مشائق الطغيان، وهو الذي يظل قادراً على العطاء في محراب دعوة رسول الله - ﷺ - حتى وإن كان الشوشة في وجه أخيه، وفي المصافحة الودودة ليد أخيه، وفي الاستماع الواعي نصيحة أخيه وإرشاد أخيه.

إن المسلم الصادق هو الذي يجد فرحته ولذته في النظرة البشوشة في وجه أخيه، وفي المصافحة الودودة ليد أخيه، وفي الاستماع الواعي نصيحة أخيه وإرشاد أخيه. فمن أراد أن ينظر الله إليه نظرة الرضوان فإن نظرة الحب

إن المسلم الصادق هو الذي يعتقد جازماً أنه غني بالله تعالى حتى وإن لم يكن يملك من الدنيا درهماً، وهو الذي يقف متحدياً كيد الشيطان وإن أجلب عليه بخيله ورجله، حتى وإن انفردت في ميدان التحدي للشيطان سالفه، وينبغي أن لا يزيده هذا التحدي إلا ثقة بأن كيد الشيطان ضعيف مهين وأن صبره على التحدي مائة إلى النصر المبين.

«إن المسلم الصادق هو الذي ينظر بعين رأسه إلى تقدم خطوات دعوته نحو الأمام ويرى في هذه الخطوات الثابتة - وإن كانت بسيطة - طريق الوصول إلى «واحة الخلاص» كما أنه هو الذي ينظر بعين بصيرته وأثرأور قلبه إلى خطوات طاعاته نحو

الهدى، وبذلك فإن متعاصب الخطوات وعثرات الطرقات لن تزيد به إلا شوقاً إلى الجنة وإصراراً على السير المخلص الذي لا يجد صاحبه الراحة إلا عندما يؤذن له بالجلوس في مقعد الصدق عند ملك مقتدر.

وينبغي أن يظل المسلم الصادق حصاد البصر في نظراته إلى خطوات دعوته نحو الخلاص والنصر على الأرض، ونظراته إلى خطوات طاعاته المسرعة نحو الجنة وحوش النبي - ﷺ -.

وإذا كان المسلم الصادق يرى خطوات دعوته - أحياناً - بسيطة وتتقدم نحو أهدافها (بالاستمرار) - فإن عليه أن يرى في المقابل تفكير الجاهلية وتغلطها وصحافتها التي تتراجع (بالكيلومترا) - بوميماً، مستحق بفضل الله، والمتقدم إلى الأمام وإن كانت خطواته بسيطة فإنه سيصل إلى أهدافه برحمة، وأما المتفكر المتراجع فإنه في

إتحداه - ما دام مصراً على كلفه وجاهليته - سوف يصل إلى قعر جهنم. وإن المسلم الصادق هو الذي يجد فرحته ولذته في النظرة البشوشة في وجه أخيه، وفي المصافحة الودودة ليد أخيه، وفي الاستماع الواعي نصيحة أخيه وإرشاد أخيه.

فمن أراد أن ينظر الله إليه نظرة الرضوان فإن نظرة الحب

يأمر الله المسلمين أن يكونوا دائماً مع الإسلام، لا يخالفونه ولا يفرطون فيه، ولا يتنازلون عنه.

ويأمر الله المسلمين أن يعيشوا أعزاء كرماء، وأن لا يجبنوا أمام الأعداء الكفار، وأن لا يذلوا لهم، وأن لا يخضعوا لتوجيهاتهم.

ويأمر الله المسلمين أن لا يفرطوا في حقوقهم، وأن لا يقتصروا في واجباتهم، وأن لا يخلوا عن أوطانهم، وأن لا يخونوا قضايهم، وأن يواجهوا الأعداء الكافرين، شاكبين مجاهدين صابرين، وأن يدعوا لمن ذلك برض وعطاء وثبات.

ويستجيب دعاة الإسلام وجنود الحركة الإسلامية لهذه الأوامر الربانية، وينفذونها، وينطلقون منها في أفعالهم وأفعالهم وحركاتهم.

ويؤكد أناس في الداخل بالأمر، ويتممون هؤلاء العاملين الإسلاميين في ثباتهم على دعوتهم ودينهم، ويشككون في ثباتهم وثوابهم، ويلتمزون لمواقفهم في تنهين قضايا الأمة، ومواجهتهم لأعدائها، ويصفونهم بصفت تشويهية مثل، «المفرورون»، «الانفخاريون»، «والحالون المألولين».

وقد أشار القرآن إلى هذا الأسلوب الخبيث، وهذا التشويه «النفائي» لمواقف الإسلاميين، وهذا التفسير «المرضي» لثباتهم وبقاوتهم ومنطقاتهم.

قال تعالى: «إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض، غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم» سورة الأنفال، ٤٤٩.

وقد قال المنافقون ومرضى القلوب هذا القول لما واجه الرسول ﷺ والمسلمون قوات قريش في غزوة بدر الكبرى، حيث كان المسلمون لاثلاً مستضعفين أقل من ثلاث قوات قريش.

وإذا كان المسلم الصادق يرى خطوات دعوته - أحياناً - بسيطة وتتقدم نحو أهدافها (بالاستمرار) - فإن عليه أن يرى في المقابل تفكير الجاهلية وتغلطها وصحافتها التي تتراجع (بالكيلومترا) - بوميماً، مستحق بفضل الله، والمتقدم إلى الأمام وإن كانت خطواته بسيطة فإنه سيصل إلى أهدافه برحمة، وأما المتفكر المتراجع فإنه في

واليوم، ما أشبه الليلة بالبارحة!

نصائح على الطريق

التحابة في الله مفتاحاً لذلك كله، فلا فائدة من اجتراح القلوب والقلوب مفرقة، ولا جدوى من وحدة الصفوف وتوحيدنا مشوب ومعبوب، ولكن على يقين أن أحسب الأخوين إلى الله تعالى أشدهما حباً لأخيه، وإنما قامت دعوتنا أعلى الحب والود، وتبغت من البر والتقوى، وتروث من صفاء النيات وإخلاص المقاصد.

وإن المسلم الصادق هو الذي يحرص على مشاورة إخوانه إن كان قائداً، ويحرص على الطاعة البصرة إن كان جندياً.

وإذا كانت الشورى هي البوابة لإثراء البحث وتقليبه على مختلف الأوجه المباحة حتى يتوصل المسلمون إلى الرأي السديد والقرار الحميد، فإن الطاعة البصرة هي صمام الأمان الذي يحمي المسلمين من أن يكونوا أمعات، ويحمي

وما أكثر المنافقين والذين في قلوبهم مرض في بلاد العرب والمسلمين، وبخاصة من الحكام والزعماء والقيادة والسياسيين والفكرين والكاتبين، الذين استسلموا للأمريكان واليهود، وفرطوا في قضايهم وأوطانهم، جنباً منهم عن تحدي الأمريكان واليهود، وتنازلوا عن فلسطين للأمريكان واليهود، وكانوا بذلك خائنين مجرمين.

ووقفت الحركة الإسلامية في ذلك الموقف المتوقع منها، وانطلقت من إسلامها وقرآنها، وثبتت في طروحاتها وبياناتها وكتاباتنا وخطاباتها وتحليلاتها وسياساتها، مع ثوابتها القرائية، بشأن النظر لليهود والأمريكان، ولقضية فلسطين، وأصبحت آراؤها ومواقفها حول ذلك معروفة للجميع.

وهنا صار المنافقون والذين في قلوبهم مرض يقولون عن جنود الحركة الإسلامية، «غر هؤلاء دينهم»!!

صاروا يقولون، هؤلاء الإسلاميون حاملون مثالبون، موهوبون مخدوعون، مغرورون فخورون، انهم يظنون أن بإمكان الأمة المسلمة مواجهة الأمريكان، وهذا وهم! ومقدور الأمة أن تحارب وهذا حلم! وأن تحرر فلسطين كلها من اليهود، وهذا غرور، لقد غر الإسلاميين دينهم عندما قالوا ما قالوا!!

رئيس دولة عربية يقول عن أمريكا، إنكم لا تخافون أمريكا! من لا يخاف أمريكا لا يخاف من الله!

وحاكم عربي آخر يصف جنود الحركة الإسلامية بأنهم عاطفيون وليسا عقلانيين، ويرفعون أصوات حناجرهم على حساب أصوات عقولهم!

وليوم كاتب في زاوية اليومية في صحيفة أردنية الإسلاميين رفض مبادرات السلام ومؤتمراتهم، وهم بذلك يقدمون حجة لليهود في رفض اليد العربية الممتدة لليهود بالسلام!

بينما يتباهى «إسحاق شامير» للتلفزيون اليهودي قبل أيام، أن أول من تكون عقبة أمام السلام، ومعطلاً له، على أن تكون دائماً للقدس، متنازلاً عن شهر من فلسطين!! وهو على باطل، والحركة الإسلامية على حق.

ويرد رئيس دولة عربية على هذا التعطيل والتعويق اليهودي لجهود السلام الأمريكي بأنه - أي الرئيس العربي المؤمن - يدعو الله ويتضرع إليه، أن يلهم «شامير» الموافقة على مبادرات السلام الأمريكية!!

يريد هؤلاء في مزاعمهم تشويه صورة الإسلاميين أمام الناس، للتشكيك في آرائهم وطروحاتهم، لينفض الناس عنهم، ويتخلوا عن مبادئهم.

الإسلاميون ليسوا انفخاريين ولا حالين ولا مثاليين ولا مفرورين، إنما هم ثابتون صادقون أولياء لأنهم ودينهم، متوكلون على الله العزيز الحكيم، «ومن يتوكل على الله فإن

عبد الله نمر درويش

قيادتهم من التسلط ومصادرة الحريات.

إن الشورى الواعية، وإن الطاعة البصرة هما أساس قيام الحركات القوية والجماعات الحرة والدول الحضارية، وإن مجرد التفني بالشورى من غير ممارسة عملية لها يجعل من الحكام نقمة ومن الأسراء والرؤساء شوماً على حاضر الأمم والجماعات ومستقبلها، كما أن مجرد الطاعة من غير أن تكون مبصرة ومن غير أن يصحبها النقد البناء والنصح في حب وإخاء تجعل من الأمة رقيقاً وعبيداً لرأي الإمام أو الرئيس أو الأمير والحاكم، وبالتالي فإن أصحاب الطاعة العمياء سوف يحطمون قواعد الحضارة وجسور المستقبل، وإن كان قائد يقبل لنفسه أن يكون مستبداً فإنه باستبداده يزحف نحو خنادق الفراعنة حتى يصبح فرعواً من الفراعنة، وأن الأمة أو الجماعة التي ترض لنفسها الطاعة العمياء لغير الموصومين فإنها تزحف بعماها المظلم نحو خنادق الذين قلدوا أنفسهم

وحتى ضمن الخليفة الأول أبو بكر الصديق السلامة لنفسه والنجاح لأنه فقد حدد قواعد التعامل بينه وبين رعيته منذ اليوم الأول لتوليته الخلافة فقال، (لقد وليت عليكم وليست بغيركم، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم...)

هكذا وبكل وضوح... أطيعوني طاعة مبصرة، فإذا رأيتموني مطعياً لله ورسوله فاطيعوني، وإن عصيت وتمردت على أمر الله فلا طاعة ولا سمع، وكأنه التحريض العلني للأمة على حكمه وعلى موقفه إذا عصى الله ورسوله.

إن هذه الجوهرة (البكرية) هي عقد البيعة بين الحاكم والمحكوم. بين الراعي والرعية. وأنه الوضوح الإسلامي الذي لا يداخن أحداً ولا يجامل أحداً على حساب دعوة الله ومتوار رسول الله ﷺ.

إنها الطاعة البصرة التي لا تدعن للقرارات المحرمة التي ثبتت حرمتها بالنص الصحيح للكتاب وبالنص الصحيح والإجماع المتفق عليه، أو الأئمة على ضلالة. فإن خالف الإمام واحداً من هذه الأركان الثلاثة من غير خطأ أو جهل أو

البقية ص ١٤

الثلاثاء ١٨ محرم ١٤١٣هـ الموافق ٣٠ تموز ١٩٩١م

فكرنا من الشؤل

بقلم : عزام التميمي

التلخيص ١٨ محرم ١٤١٢ هـ الموافق ٣٠ تموز ١٩٩١ م

هذا من الأصل

